مجلة كلية القرآن والسنة

JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

KOLEJ UNIVERSITI ISLAM PERLIS
(KUIPs)

تصدر عن كلية القرآن والسنة – جامعة برليس الإسلامية-ماليزيا

دوريَّة . علميَّة . محكَّمة

تُعنى ببحوث الدِّراسات القرآنيِّة والحديثيَّة واللغويَّة وما يتعلق بها

eISSN 2948-5215 VOL. (1)- Issue 1 Jan 2023 المجلد الأول -العدد الأوَّل يناير

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾

[سورة الحشر: 7]

الآراء الواردة في بحوث المجلّة تُعبّر عن وجهة نظر أصحابها

جميع الحقوق محفوظة

© 2023 ناشر KUIPs ، جامعة برليس الإسلامية.

الترقيم الدولي eISSN:2948-5215

للمراسلة: باسم رئيس تحرير المجلّة؛ كلية القرآن والسنة، جامعة برليس الإسلامية.

واتساب: (+6014-5007408) بريد المجلّة الالكتروني: journalfqs@kuips.edu.my

© 2023 Penerbit KUIPs, Kolej Universiti Islam Perlis. All rights reserved. eISSN:2948-5215
Correspondence Managing Editor; Fakulti Al-Quran dan Sunnah, Kolej Universiti Islam Perlis, Taman Seberang Jaya Fasa 3,02000 Kuala Perlis, Perlis, Malaysia.

Malaysia Phone: +6014-5007408

E-mail: journalfqs@kuips.edu.my

Website: https://syskuipsv2.my/journalfqs/

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

هيئة التّحرير

Editorial Board

رئيس التّحرير

أ. م. د. ياسر بن إسماعيل راضي.

Editor-in-Chief

Assoc. Prof. Dr. Yasir Bin Ismail Radi.

نائب رئيس التّحرير

د. عبد الوهاب الحدّاد.

Deputy Editor-in-Chief

Dr. Abdul Wahab Al Haddad.

سكرتير التّحرير

أ. معاذ بن محمد غني بصري.

Editorial secretary

En. Muaz Bin Mohd Ghani Basri.

هيئة التّحرير

أ.م. د. أزويرا بن عبد العزيز.

أ. د. عفاف عبد الغفور حميد.

د. أشرف حسن الدبسي.

د. أمير عادل مبروك الديب.

د. محمد لقمان بن مت سين.

د. حسام الدين عبد الله أحمد محمود.

أ. محمد حافظ بن دربن.

أ. مريم بنت روفي.

أ. فريزة حنان بنت محمد.

أ . وفاء عبد الجبار بن صاحب الدين.

Editorial Board

Prof. Madya Dr. Azwira Bin Abd Aziz.

Prof. Dr. Afaf Abdul Ghafur Hamid.

Dr. Ashraf Hassan Mohamed Hassan.

Dr. Amir Adel Mabrouk Eldeib.

Dr. Muhammad Lukman Bin Mat Sin.

Dr. Hossameldin Abdalla Ahmed Mahmoud.

En. Mohamad Hafiz Bin Darpen.

Pn. Maryam Binti Rofiee.

Pn. Fariza Hanan Binti Muhamad.

En. Wafa Abdul Jabbar Bin Shohibuddin.

المراجعة اللغوية

أ.د. مجاهد مصطفى بهجت. (اللغة العربية)

د. عبد الله صالح عبد الله. (اللغة الإنجليزية)

أ. نور عفيفة بنت فاضل. (اللغة الماليزية)

Linguistic review

Prof. Dr. Mujahid Mustafa Bahjat.

Dr. Abdallah Saleh Abdallah.

Pn. Nur Afifah Binti Fadzil.

تدقيق الانتحال العلمي

د. خليل الله أمين أحمد.

Plagiarism checking

Dr. Khalilullah Amin Bin Ahmad.

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

الهيئة الاستشارية

أ.د. حكمت بشير ياسين	(السعودية)	أ.م. د. محمد روزيمي بن رملي.	(ماليزيا)
أ.د. أحمد بن محمد مفلح القضاة.	(الأردن)	أ.د. محمد أبو الليث الخير أبادي.	(الهند)
أ.د. أحمد محمد الشرقاوي.	(مصر)	أ.د. محمد عبد الرزاق أسود.	(سوريا)
أ.د. أسامة عبد الوهاب الحيّاني.	(العراق)	أ. د. محمد اسماعيلي علوي.	(المغرب)
أ. د. أحمد خالد شكري.	(الأردن)	أ.د. عبد الملك عبد الوهاب أنعم الحسامي.	(اليمن)
أ. د. مجدي حاج إبراهيم.	(ماليزيا)	أ.م. د. صالح بن عبد الله عسيري.	(السعودية)
أ.م.د. نور محمد عثماني.	(بنغلاديش)	أ.د. سوهيرين محمد صالحين.	(اندونيسيا)

Advisory Board

Prof. Dr. Hikmat Basheer Yaseen. (Saudi Arabia).

Assoc. Prof. Dr. Muhamad Rozaimi bin Ramle. (Malaysia).

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Muflih Al Qudat. (Jordan).

Prof.Dr.Muhammad Abu Laith Alkhair Abadi. (India).

Prof.Dr.Ahmad Muhammad Al Sharqawi . (Egypt).

Prof.Dr.Muhammad Abdul Razak Aswad. (Syria).

Prof. Dr. Usamah Abduwahab Al-Haiiani . (Iraq).

Prof. Dr. Moulay Mhamed Ismail Alaoui. (Morocco).

Prof. Dr. Ahmad khaled shukri. (Jordan).

Prof. Dr. Abdulmalek Abdulwahab Anaam Alhusami. (Yaman).

Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim . (Malaysia).

Assoc. Prof. Dr. SALEH ABDULLAH ASIRI. (Saudi Arabia).

Assoc.Prof.Dr.NOOR MOHAMMAD OSMANI (Bangladesh).

Prof. Dr. Sohirin Mohammad Solihin (Indonesia).

شروط النَّشر

1. أن يكون البحث المقدّم في تخصص القرآن والسنة واللغة العربية وما يتعلق بها من دراسات.
2. أن يتسم البحث بالجدّية والأصالة العلميّة.
3. أن تتسم الدراسة بسلامة المنهج والمقصد، وصحيح الاجتهاد.
4. أن يتسم البحث بسلامة اللغة المقدّم بها البحث سواء اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية أو الماليزية.
5. أن لا يكون البحث قد نُشر من قبل أو قُدّم للنشر في مجلّة علميّة أخرى، ويُقدِّم الباحث إقراراً خطياً بذلك.
6. أن لا يزيد عدد الباحثين المشاركين عن اثنين، ومع الباحث الرئيس يكون العدد: (٣).
7. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (40) صفحة، ولا يقل عن (15) صفحة.
8. يُكتب مستخلص البحث في حدود (150 - 200) كلمة؛ وباللغتين: العربية والانجليزية أو العربية والملايوية. ويشمل الآتي: هدف الدِّراسة، وسبب اختيارها، ومختصر منهج الدِّراسة، وأهم نتيجتين لها، ثم (4-5) كلمات مفتاحيّة.
9. أن تتضمن الخاتمة: أهم نتائج الدّراسة، وليس سرداً لمحتويات البحث أو تَكراراً لمستخلصه.
10. يُكتب متن البحث بمقاس خط: (16)، ونوع خط:(Traditional Arabic)، والتباعد بين الأسطر: (1.15).
11. تُكتب العناوين الرئيسة والفرعية للبحث بمقاس: (14) **مُسْوَدّة**:(**BOLD**)، ونوع خط:(Calibri).
12. تُكتب الهوامش السُفلية بمقاس: (12)، وتُرقّم بين قوسين كالآتي: (1): .....
13. تُرقّم الهوامش السُفلية مستقلّة مع كل صفحة لا متسلسلة ومجتمعة في نهاية البحث.
14. تُكتب التوثيقات في الهوامش مختصرة كالآتي: (**تفسير الطبري**، 370/4). (**اسم الكتاب مسودًا**).
15. تكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني مضبوطة بالشكل ويفضّل نسخة مصحف المدينة النبوية -على برنامج الوورد، وليس نسخة النشر الحاسوبي. بحجم: (16) مع توثيق الآيات بحجم (12)، واستعمال الأقواس المزهّرة الخاصة بالآيات كالتالي: ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [هود:51].
16. تكتب متون الأحاديث النبوية بمقاس (16)، وإما أن تضبط بالشكل كلها أو يترك التشكيل فيها كلها. (والحذر من النسخ واللصق من البرامج التّقنيّة دون تحقيق أو تدقيق).
17. تُخرّج الأحاديث بالمنهجية المعلومة: **صحيح البخاري** (**اسم الكتاب مسودًا**)، كتاب: ...، باب:.. برقم:(...)، 2/23. أو **مسند أحمد** (**اسم الكتاب مسودًا**)، برقم: (7618)، (57/13).

18.توثّق المعلومات من المواقع الإلكترونية كالآتي: هبة حلمي الجابري، **قيام الليل دأب الصالحين (عنوان البحث مسودًا)**، الألوكة، (https://www.alukah.net/).

19.توثّق المعلومات من الدوريات كالآتي: د. أحمد شرشال، **الوصل والوقف وأثرهما في بيان معان التنزيل (عنوان البحث مسودًا)**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النّشر العلمي- جامعة الكويت، العدد:(40)، 2000، ص17.

20.تُكتب في فهرس المصادر مراجع البحث كاملة ومرتبة هجائياً، مع **تسويد اسم الكتاب (BOLD)**.
ومثاله: **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت:437هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط:2، 1405هـ).

21.تقدّم المصادر وتكتب بطريقتين: اللغة العربية، ثم تحويلها إلى الحروف اللاتينية بالنقل الحرفي:(Transliteration)
ومثاله: البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ).
Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. ***Sahih al-Bukhari*.** Beirut: Dar Tuq al-Najat, 1422AH.

22.يُقدّم البحث بصيغتين: مايكروسوفت وورد Microsoft Word، وصورة PDF، ويرسل إلى بريد المجلة الآتي: journalfqs@kuips.edu.my

أما **البحث المقدّم باللغة الإنجليزية أو الماليزية**: فتنطبق عليه الشروط السالفة الذكر، إلا في نوع الخط ومقاسه: فنوع الخط لنص البحث ومتنه: Times New Roman ومقاسه: (12)، ونوع الخط لهوامش البحث نفسه: Times New Roman ومقاسه: (10). وتكتب المصادر وفق نظام: Chicago.

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AI-QUR'AN & AI-SUNNAH FACULTY

محتويات العدد

كلمة التّحرير. -

- ما زادته الشاطبيّة على الطيّبة. 01
أمير عادل مبروك الديب.

- موقف المستشرقين من جمع عثمان (رضي الله عنه) للقرآن الكريم بين الإجحاف وقليل من الإنصاف. 29
أحمد بن محمد الشرقاوي.

- حديث القرآن عن الجهل (دراسة موضوعية). 66
غازي وصل سالم الذبياني.

- الآثار السلبّية للمبالغة في التمسك بالمجاز في فَهم الحديث النّبوي. 96
محمد روزيمي بن رملي، وفيقه يونس، محمد أزرول أزلين بن عبد الحميد، محمد فتح الله الحق بن محمد أسني، محمد أمير فرحان بن روسلان.

- المنهج النبوي في التربية النفسية (التفاؤل والطيَرة نموذجًا). 112
مجاهد مصطفى بهجت، عفاف عبد الغفور حميد.

155 TOWARDS AN IDEAL TAFSIR METHODOLOGY AND SAYYID MAWDUDI'S TAFHIMUL QUR'AN.
NOOR MOHAMMAD OSMANI, MD HABIBUR RAHMAN, MD YOUSUF ALI

كلمة التّحرير

الحمد لله الذي جعلنا في أمّة اقرأ؛ أمّة العلم والمعرفة، أمّة المنهج القويم والبحث السليم، والصلاة والسّلام على المعلّم الأوّل الذي قرأ باسم ربه الأكرم وعلّمنا أن نقرأ قراءة واعية جامعة لهداية النفس وتقويمها لتسلك سبل ربها مؤمنة مطمئنة راضية مرضية، وعلى آله الأطهار وأصحابه الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والقرار، وبعد:

فمع انطلاق العدد الأوّل من المجلّة العلميّة المحكّمة لكلية القرآن والسنة والتي سميت باسم الكلية بجامعة برليس الإسلامية بماليزيا، فإن أسرة التّحرير تزفُّ للباحثين وأهل الاختصاص البشرى باستقبال مساهماتهم العلمية المتخصّصّة في الكتاب والسنة ولغتهما وما يتعلق بها من علوم ومعارف ودراسات، للنشر في المجلّة بلغات ثلاث: العربية، والانجليزية والماليزية وفقًا لضوابط البحث العلمي المعلومة، وشروط النشر المعلنة في المجلّة.

هذا؛ وقد استقبلت المجلّة العديد من الموضوعات المتنوعة الثريّة؛ خلصت بعد تحكيمها إلى ستة بحوث في علوم القراءات والتفسير والسنة النبوية، نستفتح بها هذا العدد المبارك شاكرين لأصحابها الأفاضل مشاركتهم الفاعلة وتجاوبهم المثمر؛ وقد كانت على النحو الآتي:

البحث **الأول** في علم القراءات بعنوان: **ما زادته الشاطبيّة على الطيّبة**، بيّن فيه الباحث أن في منظومة الشاطبية زيادات متنوعة لا توجد في الطيّبة، وفنّد ما يُقال بأن الإمام ابن الجزري تبع الإمام الشاطبي فيما ذكره في منظومته إذ قال الباحث: "هذا في الجملة؛ ولكن في التفصيل فلا! بدليل ذكر الإمام الشاطبي لأوجه لم يعتمدها ابن الجزري، فغاية ما يقال: إن ابن الجزري اختار من الشاطبية ما رآه على منهجه مثل ما فعل مع بقية الكتب".

وجاء البحث **الثاني** في مسألة الانتصار للقرآن الكريم من أعداء الحق وأهل الشبهات؛ وفي الوقت ذاته عرض الباحث بعض مواقف المنصفين منهم في مسألة جمع القرآن الكريم؛ فكان عنوان البحث: **موقف المستشرقين من جمع عثمان (ﷺ) للقرآن بين الإجحاف وقليل من الإنصاف.**

أما البحث **الثالث** فهو **حديث القرآن الكريم عن (الجهل)**، وفيه حاول الباحث تقديم دراسة موضوعية منهجية عن هذا المصطلح من خلال الآيات التي ذكرت فيها مادة: (جهل) ومشتقاتها، وأهم ما خلص إليه البحث أن أغلب معاني (الجهل) جاء على صفة الذم والسّفه في التصورات والاعتقادات والسلوك؛ كما أن صفة الجهل قد يتلبس بها المؤمن العاصي أو المنافق أو الكافر وعلى المستوى الفردي والجماعي.

أما **الرابع والخامس** من البحوث فقد انصبّا في الدراسات الحديثية، جاء الأول منها بعنوان: **الآثار السلبيّة للمبالغة في التمسك بالمجاز في فَهم الحديث النّبوي**. وتتلخص فكرته في إبراز مكانة السنة النبوية وفَهمها فهمًا صحيحًا كما أراد الشارع، ومن ثم التحذير من المبالغة في تفسير ألفاظ الحديث المجازية؛ فكما أن من المقرّر أنه لا يصح حمل الحديث على المعنى المجازي إلا بوجود قرينة ما؛ فإن المبالغة في التمسك بالمجاز والعمل به قد يؤدي أحيانًا إلى إهمال المعنى الحقيقي لمتن الحديث أو سوء فهمه؛ مما يؤثر على تطبيقاته السلبية من الناحية العملية. وعليه فقد تناول هذا البحث بعض آثار الغلو في التمسك بالمجاز، مع ذكر بعض الأمثلة على ذلك.

وتتلخص فكرة البحث **الخامس** في سمو خلق النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أمته تربية تليق بمقام العبودية الخالصة لربها، إذ ثمة موروث فكري ثقافي سلبي اكتسبته الأمة في عهدها الجاهلي قبل الإسلام كمسألة: التطيّر والتشاؤم. فكان لمنهجه صلى الله عليه وسلم أكبر الأثر في تغيير هذا السلوك وضبط النفوس في التخلص من هذا الخلق الذميم ليحل محلّه خلق التفاؤل وحسن الظن بالخالق سبحانه وتعالى، فعالج هذا البحث هذه المسألة وعُنوِن بـ: **المنهج النبوي في التربية النفسية: التفاؤل والطيرة نموذجاً**. وخُتم العدد ببحث – باللغة الإنجليزية–بعنوان:

نحو منهجية مثالية لتفسير القرآن الكريم: تفهيم القرآن للسيد المودودي نموذجًا

TOWARDS AN IDEAL TAFSIR METHODOLOGY AND SAYYID MAWDUDI'S TAFHIMUL QUR'AN

ومفاده استقراء منهج الإمام المودودي (1903-1979) في تفسير القرآن، وفيه خلُص الباحثون بأن الإمام المودودي قد جمع بين التفسير الأثري والتفسير بالرأي المحمود، وكان له ثوابت في منهجه التفسيري بيّنه البحث في أطوائه. وهي قراءة جيدة جديرة بالاطلاع لا سيما وهي تتحدث عن منهج من مناهج العلماء في تفسير القرآن الكريم في العصر الحديث.

وختامًا؛ أشكر المولى –جل جلاله– وأحمده وأسبّح بحمده ما تعاقب الليل والنهار على نعمه التي لا تحصى، وفضله ومنّه علينا بأعظم مصدرين–الكتاب والسنة– صيانة لنا وطريقًا لسعادتنا في الدارين، ثم أشكر إدارة جامعة برليس الإسلامية وعميد كلية القرآن والسنة على موافقتهم الكريمة بإنشاء هذه المجلة المحكمّة خدمة لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ونشر علومهما وتعظيمها وحفظهما من تطاول أعداء الحق وأهل الزيغ والضلال.

وأثنّي شكري وامتناني للمتعاونين من أعضاء هيئة التحرير والمستشارين بالمجلّة والقسم التّقني في الجامعة، والباحثين المشاركين ممن كانت لهم السّمة الواضحة في إصدار هذا العدد، والكتابة فيه، فجزاهم ربي خير الجزاء وأثابهم وزادهم من فضله وكرمه، والحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

أ.م. د. ياسر بن إسماعيل راضي

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY
VOL. (1)- Issue 1 Jan 2023 المجلد الأول -العدد الأوّل يناير

ما زادته الشاطبيّة على الطيّبة

Shatibiyyah additional contribution over the text of *al-Tayyibah*

أمير عادل مبروك الديب

جامعة برليس الإسلامية، ماليزيا

dramir@kuips.edu.my

الملخص:

نستعرض من خلال هذا البحث زيادات الشاطبية على الطيبة في محاولة لجمع هذه الزيادات للمتخصصين، حيث لم أجد من تطرق لهذه الجزئية، وطريقة تعاملنا في هذا البحث باستخدام المنهج الاستقرائي المقارن، وذلك من خلال أسئلة وضعت، وهي: ما زيادات الشاطبية على الطيبة؟، ما أنواع زيادات الشاطبية على الطيبة؟، وتمت الإجابة على هذه الأسئلة من خلال المباحث، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، منها: حرص الإمام الشاطبي رحمه الله على تقديم النصائح لطلاب العلم، واهتمام الإمام الشاطبي رحمه الله بتبجيل القرّاء، واستشهد الإمام الشاطبي ببعض العلماء في منظومته، وهذا راجع إلى مسائل علمية تتعلق بهم سواء من نسبة رواية أو بيان مذهب، وتنوع التوجيه عند الإمام الشاطبي بين أصل الاشتقاق، أو بيان لغة واردة، أو بيان أصل الكلمة، أو إعراب، إلى غير ذلك من النتائج المثبتة في محلها من البحث، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحيَّة: الزيادات – الشاطبية – الطيبة – القراءات.

Abstract

The paper aims at analyzing contribution of Imam Shatibi in giving annotation on the book of *al-Tayyibah*. This study is exclusively to address scholars specialized within this field as there is hardly any piece of work on that field. We follow the methodological framework of inductive approach. It is conducted in a way to respond to these two fundamental questions. First, what are the descriptive annotation in the hands of Shatibi on *al-Tayyibah*. Second, what are the areas of analytical description on *al-Tayyibah*.?

The study has come out with these findings. Imam Shatibi is very much imbued with the idea of giving the vision to seekers of knowledge. Moreover, he is very concerned with broadening the horizon of thinking among his audience. Secondly, he attempts to analyze diversity of views of scholars due to his awareness on scientific issue of different school of thought.

At the end, he concludes through the exposition of guidance based on the origin of etymological statement as well as the derivation of the meaning from structural phrases of the syntax.

Keywords: Annotation, Shatibi, Tayyibah and Diversity of thought.

المقدمة:

الناظر في منظومة الإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله يرى فيها من الكنوز الثمينة التي تدل على قيمة ناظمها فهو إمام في هذا الشأن، ولا عجب في ذلك، بل غالب أسانيد الدنيا أو كلها تقريبا في القراءات السبع تمرّ عليه، وكل من أتى بعد الإمام الشاطبي رحمه الله ونظم في القراءات فهم عيال عليه، وليس فاتح الباب مثل الذي جاء متأخرا، ومع ذلك فالإمام الشاطبي هو فاتح باب النظم في القراءات وهو الخاتم له، ولم يستطع أحد بعده أن ينظم متنا كاملا في القراءات يصل إلى مستوى نظم الشاطبية، فالشاطبية بلغت في حسنها الشيء الكثير، وكل من استدرك على الإمام الشاطبي وقال: لو قال كذا لكان أحسن، فهؤلاء رحمهم الله قالوا ذلك في بيت أو بيتين أو أكثر بقليل، ولم نر من استدرك على الشاطبي ونظم لنا نظما تجاوز ألف بيت حتى نحكم عليه، والمتأمل والمطالع لكتب القراءات يجد أن الشاطبية حظيت بشروح كثيرة جدا مقارنة ببقية منظومات القراءات، بل حتى في الأبحاث العلمية حظيت بالنصيب الأكبر دون بقية المنظومات، وكل هذا يدل على أن الشاطبية لها كعبٌ عالٍ بين منظومات القراءات.

ولما رأيت الكتب التي ألفت في زيادات الطيبة على الشاطبية في باب الرواية مثل الإبياري والخليجي وغيرهما، أردت أن أبين أن في الشاطبية زيادات لا توجد في الطيبة، وهذه الزيادات متنوعة، ومن قال بأن الإمام ابن الجزري تبع الشاطبي فيما ذكره فهذا في العموم وليس في التفصيل، بدليل ذكر الإمام الشاطبي لأوجه لم يعتمدها ابن الجزري، فغاية ما يقال أن ابن الجزري اختار من الشاطبية ما رآه على منهجه مثلما فعل مع بقية الكتب، ومن قال بأن الإمام ابن الجزري أراد الاختصار ولم يرد ذكر وإعادة ما في الشاطبية، فهذا لا يستقيم أيضا –لو أنه أراد ذلك– لنظم الزيادات فقط على الشاطبية، فلا نحمل ابن الجزري ما لم يذكره بصريح العبارة، فأشرت إلى الزيادات في هذا البحث وأسميته: (ما زادته الشاطبية على الطيبة)، فرحم الله الإمامين رحمة واسعة، وأسكنهما فسيح جناته.

ونعرض في المقدمة أهمية البحث وأهدافه، وأسئلة البحث، وحدوده وخطته ومنهجه، والدراسات السابقة فيما يأتي:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. كثرة الكتب التي صنفت في زيادات الطيبة على الشاطبية، ولم أر كتابا أو بحثا صنف في زيادة الشاطبية على الطيبة، فأردت أن ألج هذا الباب.
2. قيمة منظومة الشاطبية لدى القراء في العالم الإسلامي.
3. إثراء المكتبة الإسلامية بهذا البحث.

أسئلة البحث:

1. ما زيادات الشاطبية على الطيبة؟
2. ما أنواع زيادات الشاطبية على الطيبة؟

أهداف البحث:

1. بيان زيادات الشاطبية على الطيبة.
2. أنواع زيادات الشاطبية على الطيبة.

حدود البحث:

متن الشاطبية، ومتن الطيبة.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد ويشتمل على: ترجمة موجزة للإمام الشاطبي وتعريف بمنظومته، وترجمة موجزة للإمام ابن الجزري وتعريف بمنظومته.

المبحث الأول: صفات القراء. المبحث الثاني: استشهاده ببعض العلماء. المبحث الثالث: التوجيه. المبحث الرابع: صياغة المناظرات في بعض المواضع عن طريق رد الطعن. المبحث الخامس: القراءات. المبحث السادس: رسم المصحف.

الخاتمة وتشمل على نتائج البحث وتوصياته. الفهارس وتشتمل على: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي المقارن وفق الخطوات الآتية:

1. استقراء متن الشاطبية كاملا، واستقراء متن الطيبة كاملا، والمقارنة بين الشاطبية والطيبة.
2. بيان ما زادته الشاطبية على الطيبة، ولا أنبه على الأوجه التي لا يقرأ بها؛ لأن ذلك مذكور في شروح الشاطبية وتحريراتها.
3. الاكتفاء ببعض النماذج فيما زادته الشاطبية على الطيبة.
4. توزيع زيادات الشاطبية على أقسام البحث.
5. الرجوع إلى الطيبة للتأكد من أن أنواع زيادات الشاطبية على الطيبة غير موجودة؛ ولذلك لا أوثق من الطيبة في بعض الأحيان اكتفاء بالشاطبية.
6. ذكرت رقم البيت بجوار البيت؛ ليسهل الرجوع إليه في النظم.

أما عن **الدراسات السابقة**؛ فبعد البحث والاطلاع وجدت بعض المؤلفات التي ذكرت زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة منها ما كان في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة: شرح منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر في القراءات العشر على الشاطبية والدرة، تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي[1]، حلية السفرة البررة فيما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة، تأليف الشيخ مؤمن سعيد حسن السكندري[2]،أو ما كان من زيادات الطيبة على الشاطبية، مثل: التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور، للإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي(ت979هـ)[3].

وتيسر لي كتابة مجموعة مؤلفات في هذا الموضوع، منها: الغرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة[4]، والعطية في زيادات الطيبة على الشاطبية، والحلل السندسية في زيادات الطيبة على الشاطبية، أو ما كان من زيادات الطيبة على الدرة، مثل: الثرة في زيادات الطيبة على الدرة، والصرة في زيادات الطيبة على الدرة، أو ما كان من زيادات الطيبة للرواة على الشاطبية والدرة، مثل: زيادات السوسي في الطيبة على الشاطبية،

(1) طبعة دار السلام للنشر والتوزيع.

(2) القاهرة، مكتبة المورد للنشر والتوزيع، ط2: 2016م.

(3) تحقيق د.عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام 1427هـ.

(4) الناشر: جامعة برليس الإسلامية، ط1: 2022م.

وزيادات هشام في الطيبة على الشاطبية، وزيادات رويس في الطيبة على الدرة، وكلها منشورة في موقعي الرسمي[1].

ولما لم أر –بعد البحث والسؤال– من تناول زيادات الشاطبية على الطيبة إلا ما كان من إشارات داخل شروح الشاطبية عند الحديث عن بعض الأوجه التي لا تصح من الطيبة والنشر، نهضت بهذا البحث الذي يجمع زيادات الشاطبية على الطيبة بكل الأنواع التي تدخل تحت كلمة الزيادة مع عدم بيان صحتها من عدمها؛ لأن ذلك منصوص عليه في الشروح، والله أعلم.

التمهيد: ترجمة موجزة للإمام الشاطبي

اسمه ونسبه وكنيته:

القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرُّعَيْنِيّ الشاطبي الأندلسي الضرير[2].

مولده:

ولد أواخر سنة 538هـ بمدينة شاطبة[3].

شيوخه:

أخذ الإمام الشاطبي عن أئمة علماء منهم: محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي[4]، وأبو عبد الله الشاطبي الضرير[5]، وعلي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلنسي[6]، وأحمد بن مسعود بن إبراهيم بن يحيى[7].

تلامذته:

انهال الطلاب على الإمام الشاطبي لينهلوا من علمه نذكر منهم رحمهم الله: عليّ بن محمد بن عبد

(1) الناشر: https://amirulqiraat.com – ط1: 2022م.

(2) انظر ترجمته في: **الفتح المواهبي** للقسطلاني (ص: 33)، وزعيم المدرسة الأثرية في القراءات لعبدالهادي حميتو (ص: 17).

(3) انظر: **وفيات الأعيان** لابن خلكان (71/4).

(4) انظر: **معجم الأدباء** للحموي (2217/5).

(5) انظر: **معرفة القراء** للذهبي (ص: 298).

(6) انظر: **سير أعلام النبلاء** للذهبي (506/20).

(7) انظر: **تاريخ الإسلام** للذهبي (136/12).

الصمد بن عبد الأحد أبو الحسن السخاوي المصري[1]، وعليّ بن محمد بن موسى بن أحمد[2]، ومحمد بن عمر بن حسين[3]، ومحمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم[4]، محمد بن يحيى بن عليّ بن بَقاء اللخْمي[5]، وهبة الله بن محمد بن عبد الوارث[6].

مؤلفاته:

لقد ألّف الإمام الشاطبي – رحمه الله – مؤلفات جليلة، كتب الله فيها القبول، منها:

حرز الأماني ووجه التهاني، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وناظمة الزهر، نظم قصيدة من خمسمائة بيت في كتاب التمهيد لابن عبد البر[7]، وظاءات القرآن[8].

مكانته وثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على الإمام الشاطبي؛ ليبينوا مكانته وما ألفه من علم أو أخلاقه التي جعلته إمام القراء، فنذكر من أقوالهم بعضها، إليك بيانها:

قال السخاوي: "وقد كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي –رحمه الله– صاحب هذه الأوصاف جميعها، وربما زاد عليها"[9]. قال عنه ياقوت الحموي: "كان فاضلاً في النحو والقراءة وعلم التفسير... وكان رجلا صالحاً صدوقاً في القول مجدّاً في الفعل"[10].

(1) انظر: **معرفة القراء** للذهبي (340).
(2) انظر: **غاية النهاية** لابن الجزري (576/1).
(3) انظر: **تاريخ الإسلام** للذهبي (861/13).
(4) انظر: **بغية الوعاة** للسيوطي (202/1).
(5) انظر: **التكملة** (96/2).
(6) انظر: **غاية النهاية** لابن الجزري (352/2).
(7) انظر: **معجم الأدباء** للحموي (2216/5).
(8) انظر: **إنباه الرواة** للقفطي (162/4).
(9) **جمال القراء** للسخاوي (371/1).
(10) **معجم الأدباء** للحموي (2216/5).

قال عنه القِفْطِيّ: "كان – رحمه الله – عالماً بكتاب الله – تعالى – من قراءاته وتفسيره، وبحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مبرّزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ تصحّح النسخ من حفظه"[1]. وقال عنه الصابوني: "كان أحد القراء المجوّدين والعلماء المشهورين والصلحاء المتورّعين"[2].

قال عنه ابن خلكان: "كان أوحد في علم النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل"[3].

قال عنه الذهبي: "الشيخ الإمام العالم العامل القدوة سيّد القراء أبو محمد"[4]. وقال عنه ابن الجزري: "ولي الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار"[5].

وفاته:

قال ابن الجزري عنه في غاية النهاية: "وقبره مشهور معروف يُقصد للزيارة، وقد زرته مرارًا، وعرض عليَّ بعضُ أصحابي الشاطبية عند قبره"[6]، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(1) **إنباه الرواة** للقفطي (161/4).
(2) **التكملة** (101).
(3) **وفيات الأعيان** لابن خلكان (71/4).
(4) **سير أعلام النبلاء** للذهبي (401/15).
(5) **غاية النهاية** لابن الجزري (20/2).
(6) **غاية النهاية** لابن الجزري (23/2).

تعريف بالشاطبية.

اسم المنظومة: حرز الأماني ووجه التهاني.

قال الإمام الشاطبي:

70 وَسَمَّيْتُهَا "حِرْزَ الأَمَانِيْ" تَيَمُّنا وَوَجْهَ التَّهانِي فَاهْنِهِ مُتَقبّلَا

بداية المنظومة:

1 بَدَأْتُ بِبِسْمِ ٱللهُ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلَا

2 وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا مُحَمَّدٍ الْمُهْدى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلَا

3 وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلاَهُمْ عَلَى ٱلإِحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبَّلَا

نهاية المنظومة:

1171 وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلَا

1172 مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً صَلاَةً تُبَارِيْ الرِّيحَ مِسْكاً وَمَنْدَلَا

1173 وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا

عدد أبياتها: (1173) بيتا.

قال الإمام الشاطبي:

1161 وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاَثَةً وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْراً وَكُمَّلَا

عدد أبيات الأصول: (444) بيتا.

أصلها: كتاب "التيسير في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو الداني.

قال الإمام الشاطبي:

68 وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

البحر: الطويل.

ترجمة موجزة للإمام ابن الجزري

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف[1] شمس الدين العمري الدمشقي الشافعي ثم الشيرازي المعروف بابن الجزري[2].

مولده:

ولد في دمشق ليلة السبت بعد صلاة التراويح في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة (751هـ) داخل خط القصاعين بين السورين[3].

شيوخه:

تلقى الإمام ابن الجزري رحمه الله العلم في فنون مختلفة عن علماء أجلاء، نذكر منهم:

إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الحموي المؤدب(ت773هـ)[4]، وأبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله، والشهير بابن الجندي (ت769هـ)[5]، وأحمد بن إبراهيم بن داود المعروف بابن الطحان(ت782هـ)[6]، وعبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الإسكندري[7]، وعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم أبو محمد بن السلار(ت782هـ)[8]، ومحمد بن أحمد بن علي أبو المعالي اللبان الدمشقي[9]، ومحمد بن عبد الرحمن بن علي أبو عبد الله ابن الصائغ[10].

تلامذته:

كثر طلاب ابن الجزري رحمه الله، منهم:

---

(1) انظر: **الضوء اللامع** (255/9).
(2) انظر: **معجم البلدان** لياقوت الحموي (138/2).
(3) انظر: **أنباء الغمر** (466/3).
(4) انظر: **غاية النهاية** (30،18/1).
(5) انظر: **غاية النهاية** (180/1).
(6) انظر: **غاية النهاية** (33/1).
(7) انظر: **الدرر الكامنة** (44/3).
(8) انظر: **الدرر الكامنة** (45/3).
(9) انظر: **غاية النهاية** (72/2).
(10) انظر: **الدرر الكامنة** (431/2).

ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري[1]، وأبو القاسم محمد بن محمد النويري[2]، وأبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي[3]، والزين الطاهر بن محمد النويري[4].

مؤلفاته:

ذكر ابن الجزري بعض مؤلفاته في كتابه غاية النهاية[5]، منها:

تحبير التيسير في القراءات العشر، تقريب النشر، الجوهرة في النحو، طيبة النشر في القراءات العشر، والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، والنشر في القراءات العشر.

مكانته وثناء العلماء عليه:

إن مكانة ابن الجزري عند القراء في أعلى مراتبها، لما هذبه وصنفه وجمعه في القراءات والتجويد، حتى إن مدار أسانيد القراءات غالبها يدور عليه، فنذكر جملة من أقوال بعض العلماء عنه، منها:

قال عنه الإمام جلال الدين السيوطي: "الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه...كان إماما في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا"[6]. ونقل السخاوي عن الطاوسي قوله في ابن الجزري فقال: "تفرد بعلو الرواية وحفظ الأحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين"[7]. وقال عنه ابن العماد: "مقرئ الممالك الإسلامية"[8]. وقال عنه الشوكاني: "وقد تفرد بعلم القراءات في جميع الدنيا ونشره في كثير من البلاد وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده"[9].

وفاته:

توفي الإمام ابن الجزري سنة (833هـ) بمنزله من سوق الإسكافيين بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها[10]، فرحم الله الإمام رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

---

(1) انظر: **غاية النهاية** (129/1).

(6) انظر: **معجم المؤلفين** (662/3).

(3) انظر: **شذرات الذهب** (274/7).

(4) انظر: **الضوء اللامع** (5/4).

(5) انظر: **غاية النهاية في طبقات القراء** (2/ 251).

(6) **طبقات الحفاظ** للسيوطي (ص: 549).

(7) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (9/ 258).

(8) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (9/ 298).

(9) **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** (2/ 259).

(10) انظر: **الضوء اللامع** (257/9).

تعريف بالطيّبة

اسم المنظومة: طيبة النشر في القراءات العشر.

قال الإمام ابن الجزري:

58 ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ فَهْيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ

بداية المنظومة:

1 قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي يَاذَا الجَلالِ ارْحَمْهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرِ

2 الْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا يَسَّرَهْ مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ العَشَرَه

3 ثُمَّ الصَّلاَةُ والسَّلامُ السَّرْمَدِي عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ

نهاية المنظومة:

1013 وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي

1014 رِوَايَةً بِشَرْطِهَا المُعْتَبَرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِي

1015 يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

عدد أبياتها: (1015) بيتا.

عدد أبيات الأصول: (432) بيتا.

أصلها: كتاب "النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري.

قال الإمام ابن الجزري:

58 ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ فَهْيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ

البحر: الرجز.

المبحث الأول: صفات القرّاء

ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله صفات للقراء السبعة منها ذكر القطر الذي ينتمي إليه القارئ، وكذلك بعض الصفات التي وردت عنهم، وأيضا اسم القارئ أو الراوي وذكر اسم الشهرة له المستخدم في الرمز مما يربط اسم الشهرة باسم القارئ، وهذا كله غالبا للقراء والرواة مما يدل على زيادة في الشاطبية على الطبية، وسبب هذا يرجع إلى تمكن الإمام الشاطبي من الصناعة العروضية ووضع الألفاظ المناسبة في المكان الدقيق لها من البيت، فقال رحمه الله:

25 فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

26 وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

27 وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا

28 رَوى أَحْمَدُ الْبَزِّيْ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا

29 وَأَمَّا الإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيْ فَوَالِدُهُ الْعَلَا

30 أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيْدِيِّ سَيْبَهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا

31 أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

32 وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

33 هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

34 وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلَا

35 فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا

36 وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كانَ مُفضَّلَا

37 وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَاماً صَبُوراً لِلْقُرانِ مُرَتِّلَا

38 رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقِناً وَمُحَصَّلَا

39 وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا

40 رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيْ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

ذكر الإمام الشاطبي –رحمه الله– آدابا وأخلاقا حميدة في مقدمة نظمه، واستعاذ من الرياء، وحذر من الغيبة، وحث طالب العلم على الصبر والمسامحة عما يظن فيه خلاف الصواب، وأذن لمن يجد فيه ذلك أن يصلحه إذا كان أهلا وإماما في هذا الفن، وذكّر رحمه الله بدوام الاعتصام والاعتماد على الله، وهذا من زيادة الشاطبية على الطيبة، وسبب هذا غالبا أن الإمام الشاطبي حريص على أن يقدم نصائح للطلاب وينبههم إلى أمور قد يغفلوا عنها، أو يطلبوا هذا العلم مع عدم انتباهٍ لمثل هذا من الأدب والخلق، ونختار بعض الأبيات في ذلك نذكرها، فقال رحمه الله ونفعنا بعلمه:

71 وَنَادَيْتُ ألَلَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمِفْعَلَا

77 وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلَا

78 وَإِنْ كانَ خَرْقُ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

79 وَقُلْ صَادِقًا لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَا

80 وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلا

81 وَهذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبلَا

90 وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا

91 لَعَلَّ إِلهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلَا

92 وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعاً لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوْهُ فَيمْحَلَا

93 وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي وَمَالِيَ إِلاَّ سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا

94 فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلَا

ونجد مما سبق حرص الإمام الشاطبي –رحمه الله– على تبجيل القراء، وتنبيه طلاب العلم على الأخلاق الرفيعة التي يجب أن يتمسك بها من رام هذا العلم، فرحم الله القراء وطلاب العلم رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

المبحث الثاني: استشهاده ببعض العلماء.

الإمام الشاطبي رحمه الله استشهد بالإمام المهدوي في باب الاستعاذة، وسبب هذا أنه يرجع إلى ما سطره الإمام المهدوي في الاستعاذة عن حمزة ونافع[1]، فقال رحمه الله:

99 وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وَعُاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتىً كالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا

ومنه أيضا استشهاده بابن غلبون في باب مد البدل، وسبب هذا أن ابن غلبون له مذهب خاص به وهو القصر[2]، فقال رحمه الله:

175 وَعَادً الاولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرٍ جَمِيعِ الْبَاب قَالَ وَقَوَّلَا

ومنه أيضا استشهاده بابن غلبون في إبدال همزة بارئكم للسوسي[3]:

221 وَبَارِئِكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنَ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

واستشهد الإمام الشاطبي برواية ابن مجاهد عن قنبل وأنه لم يأخذ بما رواه[4] فقال:

1115 وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا

ومنه استشهاده بابن الحباب وأبي الفتح فارس في صيغة التكبير وما يأتي معه[5]، فقال:

1132 وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا

1133 وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

ومنه نسبة الأقوال في مخارج الحروف لقائليها، فقال[6]:

1144 وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيّ مَعْنَاهُ قُوِّلَا

---

(1) انظر: **النشر في القراءات العشر** (1/ 252).

(2) انظر: **إبراز المعاني من حرز الأماني** (ص: 119).

(3) انظر: **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي** (ص: 78).

(4) انظر: **الوافي في شرح الشاطبية** (ص: 380).

(5) انظر: **النفحات الإلهية** (ص:626).

(6) انظر: **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري** (1/ 63).

ومن خلال ما سبق نجد استشهاد الإمام الشاطبي ببعض العلماء في منظومته المباركة، وهذا راجع إلى مسائل علمية تتعلق بهم سواء من نسبة رواية إلى قائلها أو بيان مذهب أحدهم، وهذا يدور بين مسائل الرواية والدراية، فرحمهم الله جميعا.

المبحث الثالث: التوجيه

الإمام الشاطبي له عناية ببعض التوجيهات، فكان رحمه الله ينتقي من التوجيه ما يخدم الكلمات التي يذكرها، فالإمام لم يكن من منهجه توجيه كل شيء، وإنما يذكر التوجيه الذي يراه أنه لا بد منه، وهذا مما زادته الشاطبية على الطيبة، فوجه إظهار "يحزنك كفره" بسبب إخفاء النون قبل الكاف الأولى[1]، ووجه الكلمات التي فيها خلاف بين الإظهار والإدغام وعلل الإظهار بعلة الحذف الذي حصل في الكلمة، وعلة الإدغام للتماثل[2]، فقال رحمه الله:

122 وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

123 وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

124 كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كاذِبا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

ومنه بيان علة الإظهار لما حصل في الكلمة من عروض السكون أو أصل الكلمة[3]، فقال رحمه الله:

131 وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ سُكُونًا أَوَ اصْلاً فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

ومنه ذكر علة الإظهار والإدغام[4]، فقال:

148 وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الاِدْغَامَ سَهَّلَا

(1) انظر: **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** (ص: 33).

(2) انظر: **شرح طيبة النشر** للنويري (1/ 326).

(3) انظر: **شرح الجعبري** (444/1).

(4) انظر: **النفحات الإلهية** (ص:87).

أشار الإمام الشاطبي إلى علة إظهار النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة واحدة خشية التباسه بما أصله التضعيف[1]، فقال:

288 وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

بيان الإمام الشاطبي رحمه الله إلى اللغات الواردة في الكلمة مع بيان الأصل والأشهر منهما[2]، فقال:

503 وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا

أشار الإمام الشاطبي إلى الجمع بين الساكنين وأن هذا جائز، وقد ذكر الإمام أبو حيان في البحر المحيط على تأييد التقاء الساكنين فقال: "وقراءة البزي ثابتة تلقتها الأمة بالقبول، وليس العلم محصورا ولا مقصورا على ما نقله وقاله البصريون، فلا تنظر إلى قولهم: إن هذا لا يجوز"[3]، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

532 وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله إلى أن الفعل لم يلزم القياس بكسر السين، وقياس (فعل) بكسر العين (يفعل) بفتح العين وهو الأكثر والمشهور، ويجوز كسر عين (يفعل) وهو لغة شذت عن القياس[4]، وأشار الإمام الشاطبي إلى ذلك بقوله:

538 وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

ذكر الإمام الشاطبي أوجه (ها) أنها للتنبيه[5] أو أصلها همزة[6] أو احتمال كلا الوجهين لبعض القراء[7] على ما فصله الإمام رحمه الله في أبياته، فقال:

559 وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَناً وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

560 وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلَا

---

(1) انظر: **الكشف لمكي** (165/1).

(2) انظر: **تاج العروس** (4/ 457).

(3) **البحر المحيط في التفسير** (2/ 679).

(4) انظر: **الكشف لمكي** (318/1).

(5) انظر: **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** (ص: 456).

(6) انظر: **إعراب القرآن للنحاس** (1/ 164).

(7) انظر: **النشر في القراءات العشر** (1/ 402).

561 وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا

562 وَيَقْصُرُ فِي التَنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلَا

وجه الإمام الشاطبي قراءة الفعل على قراءة ابن كثير وأبي عمرو بأنه بدل أو معطوف[1]، فقال رحمه الله:

584 وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلَا

علل الإمام الشاطبي كسر الحاء في كلمة(حليهم)[2]، فقال رحمه الله:

699 وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالاِتْبَاعُ ذُو حُلَا

بيّن الإمام الشاطبي نوع اللام بعد حذف الألف التي دخلت على الفعل[3]، فقال رحمه الله:

744 وَقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْ قِيَامَةِ لاَ الأُوْلَى وَبِالْحَالِ أُوِّلَا

بيان الإمام الشاطبي توجيه قراءة الرافع(امرأتك)[4]، فقال رحمه الله:

765 وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا هُنَا حَقٌّ إِلاَّ امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلَا

علل الإمام الشاطبي وجه قراءة حمة بكسر الياء في كلمة(بمصرخي)[5]، فقال رحمه الله:

798 وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالأَرْضَ هَا هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلَا

799 كَهَا وَصْلٍ أَوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلَا

نبه الإمام الشاطبي على مسألة الوقف والابتداء[6] بناء على تقدير الإعراب[7]، فقال رحمه الله:

919 وَثَانِيْ ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلَا

ذكر الإمام الشاطبي التوجيه والإعراب لكلمة (ألا يسجدوا)[8]، فقال رحمه الله:

934 أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلاَ وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلَا

(1) انظر: **البحر المحيط في التفسير** (3/ 466).

(2) انظر: **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي** (ص: 227).

(3) انظر: **تفسير الزمخشري** (4/ 659).

(4) انظر: **الحجة للقراء السبعة** (4/ 369).

(5) انظر: **تفسير البغوي** – إحياء التراث (3/ 36).

(6) انظر: **المكتفى في الوقف والابتداء** (ص: 145).

(7) انظر: **التبيان في إعراب القرآن** (2/ 977).

(8) انظر: **مشكل إعراب القرآن لمكي** (2/ 533).

935 أَرَادَ أَلاَ يَا هؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلَا

936 وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا

بيان الإمام الشاطبي للأصل الصرفي للكلمة من الهمزة أو الواو أو الياء[1]، فقال رحمه الله:

1081 وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اَوْ يَاءٍ اَبْدَلَا

المبحث الرابع: صياغة المناظرات في بعض المواضع عن طريق رد الطعن.

الإمام الشاطبي يلجأ في بعض الأحيان إلى نقل المسائل التي حدث فيها سؤال وإجابة ونقاش إلى نظمه، وهذا يلخص المسائل المشكلة في نظم شعري بطريقة مبسطة لطلاب لهذا العلم، وهذا مما زادته الشاطبية على الطيبة، فقال رحمه الله في إدغام موضع: (ءال لوط)[2]:

126 وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّه مَنْ تَنَبَّلَا

127 بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلَا

128 فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا

وكذلك رحمه الله ذكر مسألة في نفس هذا السياق إشارة إلى من يريد أن يضعف هذا الوجه بالرجوع إلى رسم المصحف؛ ليرتفع الإشكال، فقال رحمه الله ونفعنا بعلمه في كلمة (الزبر، الكتاب)[3]:

582 وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْ كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

ومن المسائل التي دار فيها نقاش بين العلماء موضع ورد في سورة الأنعام (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) في وقوع الفاصل بين مضافين، فذكر الإمام الشاطبي رحمه الله كلام أهل العلم في نظم شعري مع استشهاده بالمصحف الشامي لتأكيده على صحة القراءة[4] فقال:

(1) انظر: **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** (10/ 445).

(2) انظر: **جامع البيان في القراءات السبع** (1/ 434).

(3) انظر: **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** (2/ 385).

(4) انظر: **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** (ص: 107).

670 وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْ لَ أَوْلاَدِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا
671 وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلا
672 وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا
673 كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لاَمَهَا فَلا تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلاَّ مُجَهِّلَا
674 وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا

ومما سبق يتبين بجلاء لقارئ نظم الشاطبية على قدرة الإمام رحمه الله في تلخيص المسائل التي دار فيها نقاش في أسلوب شعري يتميز بالسهولة ودقة الألفاظ مما يسهل جمع خيوط المسألة في مكان واحد تسهيلا على طلبة هذا العلم، فرحم الله الإمام الشاطبي رحمة واسعة.

المبحث الخامس: القراءات

زادت الشاطبية على الطيبة وجه الاختلاس في كلمة (يأته) لهشام[1]، فقال رحمه الله:

162 وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَا
163 وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

زادت الشاطبية على الطيبة[2] مذاهب غير معمول بها في باب وقف حمزة وهشام على الهمز، وأشار إليها الإمام الشاطبي بقوله:

253 وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا
254 وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله بابا لم يذكر مثله ابن الجزري في الطيبة، فقال رحمه الله:

باب الإظهار والإدغام

255 سأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالِاظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَا
256 فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفَهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا

(1) انظر: **متن الطيبة** بيت رقم (156).
(2) انظر: **متن الطيبة** بيت رقم (240) وما بعده إلى نهاية الباب.

257 سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا

258 وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا

ومن زيادات الشاطبية على الطيبة: تفصيل الإمام الشاطبي للمتفق على إدغامه في الصغير فقال رحمه الله:

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

274 وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلَا

275 وَقَامَتْ تُرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا

276 وَمَا أَوْلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلا

زادت الشاطبية على الطيبة[1] في جواز أوجه الروم والإشمام عند أهل اللغة، وبيان نوع الحركات فقال رحمه الله:

371 وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

372 وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلَا

إثبات الخلاف لهشام في الحالين في ياءات الزوائد وهذا مما زادته الشاطبية على الطيبة[2]، فقال رحمه الله:

421 وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعا بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا

زادت الشاطبية على الطيبة[3] فتح الدال لقنبل، فقال رحمه الله:

714 وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلَا

زادت الشاطبية على الطيبة[4] الياء في كلمة(تبوءا) لحفص، فقال رحمه الله:

751 مَعَ الْمدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءا بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

(1) انظر: **متن الطيبة** بيت رقم (351) وما بعده.

(2) انظر: **متن الطيبة** بيت رقم (404).

(3) انظر: **متن الطيبة** بيت رقم (656) وما بعده.

(4) انظر: **إبراز المعاني من حرز الأماني** (ص: 509).

زادت الشاطبية على الطيبة[1] سكون التاء وفتح الباء وتشديد النون في كلمة(تتبعان) لابن ذكوان، فقال رحمه الله:

752 وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَـ ـاجَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

زادت الشاطبية على الطيبة[2] حذف الهمزة في كلمة(شركائي) للبزي، فقال رحمه الله:

808 وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا

زادت الشاطبية على الطيبة[3] إمالة السين في كلمة(نحسات) لأبي الحارث، فقال رحمه الله:

1015 وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا

زادت الشاطبية على الطيبة[4] التنبيه على بعض الأمور التجويدية من وصل آخر السورة بالتكبير، فقال رحمه الله:

1130 وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلَا

1131 وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

المبحث السادس: رسم المصحف

اهتم الإمام الشاطبي رحمه الله في منظومته برسم المصحف ويظهر ذلك جليا في بعض الأمثلة التي أشار إليها ومنها حديثه عن كلمة (الزبر، الكتاب)[5]:

582 وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

ومنه ذكره كيفية كتابة كلمة (شركاؤهم) في المصحف الشامي فقال رحمه الله:

670 وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ لَ أَوْلاَدِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا

---

(1) انظر: **متن الطيبة** بيت رقم (685).

(2) انظر: **متن الطيبة** بيت رقم (720) وما بعده إلى نهاية السورة.

(3) انظر: **متن الطيبة** باب الفتح والإمالة بداية من بيت رقم (278) إلى نهاية الباب.

(4) انظر: **متن الطيبة** باب التكبير بداية من بيت رقم (1000) إلى نهاية الباب.

(5) انظر: **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** (2/ 385).

671 وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلا

ومنه إشارته إلى رسم المصحف في كلمة (لإيلف) [1] فقال رحمه الله:

1118 وَصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا لِإِيلَافِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا

1119 وَإِيلَافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا

(1) انظر: **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** (5/ 1322).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فهذا أوان تسجيل نتائج وتوصيات البحث بعد رحلة عشتها في كتابته، فأقول مستعينا بالله:

أولا: نتائج البحث:

- حرص الإمام الشاطبي رحمه الله على تقديم النصائح لطلاب العلم، وحثّ على التمسك بالآداب والأخلاق لدى طلاب العلم، واهتمّ الإمام الشاطبي رحمه الله بتبجيل القراء.
- استشهد الإمام الشاطبي ببعض العلماء في منظومته، وهذا راجع إلى مسائل علمية تتعلق بهم سواء من نسبة رواية أو بيان مذهب، وكانت له عناية خاصة ببعض الكلمات الفرشية أو الأصولية من ناحية التوجيه.
- تنوع التوجيه عند الإمام الشاطبي بين أصل الاشتقاق، أو بيان لغة واردة، أو بيان أصل الكلمة، أو إعراب إلى غير ذلك، وجاء في متن الشاطبية بعض المسائل التي دار فيها خلاف بين الأئمة.
- تنوعت زيادات الشاطبية على الطيبة في الأصول والفرش، وجاء في الشاطبية إشارات إلى رسم المصحف.

ثانيا: توصيات البحث:

أوصي الباحثين بـ:

- جمع زيادات المنظومات في القراءات على طيبة النشر، والمقارنة بينها.
- جمع زيادات بعض الكتب في القراءات السبع، ودراستها دراسة استقرائية مقارنة.

وأسأل الله أن يجنبنا الخطأ والزلل ويغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات.

والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع.

1. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت:665هـ)، دار الكتب العلمية.
2. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط:3، 2006م.
3. **إعراب القرآن**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1 ، 1421 هـ.
4. **إنباء الغمر بأبناء العمر**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، المحقق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1969م.
5. **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط: 1، 1982م.
6. **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: 1420 هـ.
7. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار المعرفة – بيروت.
8. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان/ صيدا.
9. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت:1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
10. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، 2003 م.

11. **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:616هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
12. **التكملة لكتاب الصلة**، ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت:658هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة – لبنان، سنة النشر: 1415هـ- 1995م.
13. **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:444هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط:1 ، 1428 هـ - 2007م.
14. **جمال القراء وكمال الإقراء**، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت:643هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، ط: 1، 1997م.
15. **الحجة للقراء السبعة**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت:377هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق/ بيروت، ط:2، 1413 هـ - 1993م.
16. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
17. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط: 2، 1972م.
18. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي** (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت:801هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: 3، 1954م.
19. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط: 2006م.
20. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت:1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: 1، 1986 م.

21. **شرح الجعبري على متن الشاطبية**، المسمى كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، إبراهيم بن عمر الجعبري، دراسة وتحقيق فرغلي سيد عرباوي، القاهرة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، عام 2011م.
22. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت:857هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط:1 ، 2003 م.
23. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت:902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
24. **طبقات الحفاظ**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1403هـ.
25. **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
26. **الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي**، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت923هـ)، تحقيق: إبراهيم بن محمد الجرمي، دار الفتح، عَمّان – الأردن، ط1، 2000م.
27. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:3، 1407 هـ.
28. **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394هـ.
29. **مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، المحقق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط: 1، 1414هـ - 1994م.
30. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت:496هـ)، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، 1423 هـ - 2002 م.
31. **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:437هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:2، 1405هـ.
32. **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت:510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط:1، 1420 هـ.

33. **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 1، 1993.

34. **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط: 2، 1995 م.

35. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1997م.

36. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، المحقق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط: 6، 1985م.

37. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

38. **المكتفى في الوقف والابتدا**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط: الأولى 1422 هـ - 2001 م.

39. **النشر في القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.

40. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت: 1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط: الثانية.

41. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي(ت: 1403هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع، ط: الرابعة، 1412 هـ - 1992 م.

42. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.